

33. MEKTUP

٣٣- ﴿ الْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ: إِلَى الْمُلَا شَيْسِ الدِّينِ فِي تَحْقِيقِ كَلَامِ الشَّيْخِ شَرْفِ الدِّينِ يَحْيَى الْمُنِيرِيِّ مِنْ « أَنَّ السَّالِكَ مَا لَمْ يَكْفُرْ وَلَمْ يَقْطَعْ رَأْسَ أَخِيهِ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بِأَمِهِ لَا يَكُونُ مُسْلِمًا » ﴾

عَلَيْكُمْ بِالْإِسْقَامَةِ يَا مُلَا شَيْسُ قَدْ سَأَلْتُمْ أَنَّ شَيْخَ الْمَشَايِخِ الشَّيْخَ شَرْفَ الدِّينِ يَحْيَى الْمُنِيرِي كَتَبَ فِي رِسَالَتِهِ إِرْشَادِ السَّالِكِينَ « إِنَّ السَّالِكَ مَا لَمْ يَكْفُرْ لَا يَكُونُ مُسْلِمًا وَمَا لَمْ يَقْطَعْ رَأْسَ أَخِيهِ لَا يَكُونُ مُسْلِمًا وَمَا لَمْ يَتَزَوَّجْ بِأَمِهِ لَا يَكُونُ مُسْلِمًا » فَمَا الْمُرَادُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ. اِغْلَمْ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْكَفْرِ الْكُفْرُ الطَّرِيقَةُ الَّتِي هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ مَرْتَبَةِ الْجَمْعِ الَّتِي هُوَ مَوْطِنُ الْأَسْتِقَارِ وَمَقَامُ عَدَمِ الْأَمْتِيَارِ بَيْنَ حُسْنِ الْإِسْلَامِ وَقُبْحِ الْكُفْرِ بَلْ كَمَا يَرَى الْإِسْلَامَ مُسْتَحْسَنًا يَجِدُ لِلْكَفْرِ أَيْضًا حُسْنًا فِيهِ وَيَجِدُ كِلَيْهِمَا مَظْهَرًا لِلْأَسْمِ الْهَادِي وَالْأَسْمِ الْمُضِلِّ وَيَتَأَلَّ مِنْ كُلِّ مِنْهُمَا خَطَأً وَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مُسْتَعْلَذًا وَهَذَا هُوَ ذَلِكَ الْكُفْرُ الَّذِي أَخْبَرَ عَنْهُ حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ الْحَلَّاجُ وَكَانَ فِيهِ وَفَاتَ عَلَيْهِ وَقَالَ ﴿ شَعْرًا ﴾

كَفَرْتُ بِدِينِ اللَّهِ وَالْكَفْرُ وَاجِبٌ * لَدَى وَعِنْدَ الْمُسْلِمِينَ قَبِيحٌ

وَالشَّطَطِيَّاتُ مِثْلُ قَوْلِ « أَنَا الْحَقُّ » وَقَوْلِ « سُبْحَانِي » وَقَوْلِ « لَيْسَ فِي جَنَّتِي سِوَى اللَّهِ » كُلُّهَا مِنْ أَثْمَارِ شَجَرَةِ الْجَمْعِ الَّتِي مَنَشَأُهَا اسْتِيْلَاءُ الْحُبِّ وَعَلَبَةُ حُبِّهِ الْمَحْبُوبِ الْحَقِيقِيِّ لَمْ يَتَّقِ فِي نَظَرِ شُهُودِهِمْ غَيْرُ الْمَحْبُوبِ بَلْ صَارَ مُحْتَفِيًا وَمَسْتَوْرًا وَهَذَا الْمَقَامُ مَقَامُ الْجَهْلِ وَالْحَيْرَةِ أَيْضًا وَلَكِنْ جَهْلُ هَذَا الْمَقَامِ مَحْمُودٌ وَحَيْرَتُهُ مَمْدُوحَةٌ فَإِنْ وَقَعَ سَيْرٌ إِلَى أَعْلَى مِنْ مَقَامِ الْجَمْعِ بِعَيْنَايَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَاجْتَمَعَ الْعِلْمُ بِالْجَهْلِ وَافْتَرَنْتِ الْمَعْرِفَةُ بِالْحَيْرَةِ وَظَهَرَ الْفَرْقُ وَالتَّمْيِيزُ وَتَبَدَّلَ الشُّكْرُ بِالضُّحَى فَحِينَئِذٍ يُحْضَلُ الْإِسْلَامُ الْحَقِيقِيُّ وَتَتَيَسَّرُ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ وَهَذَانِ الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ مُحْفُوظَانِ مِنَ الزَّوَالِ وَمَأْمُونَانِ مِنْ طَرَيَانِ الْكُفْرِ وَالْإِسْتِدَالِ وَالْمُرَادُ بِمَا وَرَدَ فِي بَعْضِ الْأَدْعِيَةِ الْمَأْثُورَةِ

مِنْ قَوْلِهِ ﷻ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ» هُوَ هَذَا الْإِيْمَانُ لَا تَهَ خَفُوظُ عَنِ الرِّوَالِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ بَيَانُ لِعِلَامَةِ حَالِ أَهْلِ هَذَا الْإِيْمَانِ فَإِنَّ الْوَلَايَةَ لَا تَعْصُرُ بِدُونِ هَذَا الْإِيْمَانِ وَإِنْ كَانَ يُمَكِّنُ إِطْلَاقَ اسْمِ الْوَلَايَةِ فِي مَرْتَبَةِ الْجَمْعِ أَيْضًا وَلَكِنَّ النِّقْصَ وَالْقُصُورَ لَا زِمَ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ دَائِمًا فَإِنَّ الْكَمَالَ فِي الْإِيْمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ لَا فِي الْكُفْرِ وَالْجَهْلِ أَيْ كُفْرٍ وَآئِيَ جَهْلٍ كَانَ فَصَحَّ مَا قَالَ الشَّيْخُ فَإِنَّهُ مَا لَمْ يَتَّحَقَّقْ بِكُفْرِ الطَّرِيقَةِ لَا يُشْرَفُ بِإِسْلَامِ الْحَقِيقَةِ. وَمَا قَالَ إِنَّهُ مَا لَمْ يَقْطَعْ رَأْسَ أَحْيِهِ لَا يَكُونُ مُسْلِمًا فَالْمُرَادُ مِنَ الْآخِ الشَّيْطَانُ الَّذِي يُؤَلِّدُ مَعَهُ وَيَكُونُ قَرِينَهُ وَيَدُلُّهُ عَلَى الشَّرِّ وَالْفَسَادِ دَائِمًا كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى قَائِلِهِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ «مَا مِنْ ابْنِ آدَمَ إِلَّا وَمَعَهُ قَرِينٌ مِنَ الْجِنِّ قَالُوا وَمَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَلَكِنْ أَعَانَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ فَاسْلَمَ» يَغْنَى مِنْ شَرِّهِ إِنْ كَانَ بِصِغَةِ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ فَاسْلَمَ شَيْطَانِي إِنْ كَانَتْ الرِّوَايَةُ بِصِغَةِ الْمَاضِي وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ الْأَخِيرَةُ مَشْهُورَةٌ وَقُتِلَ هَذَا الْقَرِينُ عِبَارَةً عَنْ عَدَمِ الْإِنْفِتَادِ إِلَيْهِ وَاسْتِحْقَارِهِ وَاسْتِزَالِهِ. فَإِنْ قِيلَ: إِنَّ الْإِنْسَانَ مَعَ وُجُودِ الْعَقْلِ وَالْفِرَاسَةِ فِيهِ لِمَ يَكُونُ مَغْلُوبًا لِلشَّيْطَانِ وَيَرْتَكِبُ غَيْرَ مَرْضَاتِهِ تَعَالَى. أُجِيبُ: أَنَّ الشَّيْطَانَ فِتْنَةٌ وَبَلَاءٌ سَلَطَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَى عِبَادِهِ لِلْإِتِلَاءِ وَالْإِمْتِحَانِ وَجَعَلَهُ مُسْتَوْرًا عَنْ نَظَرِهِمْ وَلَمْ يُطْلِعْهُمْ عَلَى أَحْوَالِهِ وَجَعَلَهُ بِصِيرًا بِأَحْوَالِهِمْ وَأَخْرَاهُ بَحْرَى الدَّمِ مِنْهُمْ وَالسَّعِيدُ مَنْ يَكُونُ مُحْفُوظًا بِعِنَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كَيْدِ مِثْلِ هَذَا الْبَلَاءِ وَمَكْرِهِ وَمَعَ ذَلِكَ ذَكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ كَيْدَهُ فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ بِالضَّعِيفِ وَجَرَأَ الشُّعْدَاءِ وَشَجَّعَهُمْ نَعَمْ إِنَّ حُكْمَ الشَّيْطَانِ بِهَذَا التَّسْلُطِ مَعَ إِعَانَةِ اللَّهِ لِعَبْدِهِ حُكْمُ الثَّغَلِيبِ وَبِدُونِ إِمْدَادٍ فَضْلِهِ أَسَدٌ مُفْتَرَسٌ ﴿شَعْرُ﴾

أَلَا فَاعْطِنِي قَلْبًا تَرَى مِنْ جَسَارَةِ الْ— أَسُودِ وَإِنْ أَلْفَيْتَنِي قَبْلُ تَعَلَّبَا

وَالْجَوَابُ الْآخَرُ: أَنَّ الشَّيْطَانَ رُبَّمَا يَجِيءُ مِنْ طَرَفِ أَحْوَاءِ النَّفْسِ وَيَدُلُّهُ عَلَى الْمُشْتَبِهَاتِ فَيَجِدُ النُّصْرَةَ عَلَيْهِ بِالضَّرُورَةِ بِإِعَانَةِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ الَّتِي هِيَ عَدُوُّ الْمَنْزِلِ وَجَعَلَهَا مُنْقَادَةً لِنَفْسِهِ وَكَيْدُ الشَّيْطَانِ ضَعِيفٌ فِي حَدِّ ذَاتِهِ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُ بِإِعَانَةِ

مَنْ يُؤْوِي الْعَدُوَّ إِلَيْهِ وَبَلَغْنَا فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ النَّفْسُ الْأَمَّارَةُ الَّتِي هِيَ عَدُوَّةُ أَرْوَاحِنَا لَا
أَحَدَ عَدُوٍّ لِنَفْسِهِ إِلَّا هَذِهِ الْحَسِيسَةُ وَالْعَدُوُّ الْخَارِجُ إِنَّمَا يَصْنَعُ مَا يَصْنَعُ بِإِمْدَادِهَا
فَيَنْبَغِي أَوَّلًا أَنْ يَقْطَعَ رَأْسُ النَّفْسِ وَأَنْ يَمْتَنِعَ عَنِ الْأَنْتِقَادِ إِلَيْهَا وَالْإِزْدِرَاءِ بِهَا وَاهْتِنَاءِهَا
وَرَأْسُ الْأَخِ يَقْطَعُ فِي صَمْنِ هَذَا الْجِهَادِ وَيَصِيرُ حَقِيرًا وَذَلِيلًا وَجَحَابُ طَرِيقِ
السَّالِكِ وَسَدُّهُ هُوَ نَفْسُهُ وَالْأَخُ خَارِجٌ عَنِ الْمَبْحَثِ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الشَّرِّ مِنْ بَعْدِ مَنْ
صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ إِلَى سُبُلٍ مُعْوَجَةٍ وَدَفْعُ الْعَدُوِّ الْخَارِجِي بَعْدَ التَّخْلُصِ مِنَ انْقِيَادِ
النَّفْسِ مُنْصَوِّرٌ بِإِمْدَادِ اللَّهِ تَعَالَى بِاسْتِهْلَالِ الْوُجُوهِ ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطَانٌ﴾ بِشَارَةِ لِلْعِبَادِ الَّذِينَ تَخَلَّصُوا مِنْ رِقْيَةِ النَّفْسِ وَأَخْلَصُوا الْعِبَادَةَ لِلْمَعْبُودِ
الْحَقِيقِيِّ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ الْمُؤَفِّقُ. وَمَا قَالَ مِنْ أَنَّهُ مَا لَمْ يَتَزَوَّجْ بِأَمِهِ لَا يَكُونُ مُسْلِمًا
يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ بِأَمِهِ عَيْنُهُ الثَّابِتُ الَّذِي هُوَ سَبَبُ ظُهُورِ وَجُودِهِ فِي الْخَارِجِ
وَوَرَدَ التَّعْبِيرُ عَنِ الْعَيْنِ الثَّابِتِ بِالْأَمِّ فِي اضْطِلَاحٍ هَذِهِ الطَّائِفَةِ قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعْرَافِ

﴿شعر﴾

وَلَدْتُ أُمِّي أَبَاهَا * إِنَّ ذَا مِنْ عَجَبَاتِ

أَرَادَ بِالْأَمِّ عَيْنَهُ الثَّابِتَ وَبِأَبَيْهَا اسْمًا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَلَهِيَّةِ الَّتِي الْعَيْنُ الثَّابِتُ ظِلُّ ذَلِكَ
الْاسْمِ وَعَكْسُهُ وَلَمَّا كَانَ ظُهُورُ ذَلِكَ الْاسْمِ فِي الْخَارِجِ بِتَوْشِيطِ ذَلِكَ الْعَيْنِ الثَّابِتِ
عَبَّرَ عَنْ ذَلِكَ الظُّهُورِ بِالْوِلَادَةِ وَبِالْجُمْلَةِ يَقُولُونَ الْأَمُّ وَيُرِيدُونَ بِهِ الْعَيْنَ الثَّابِتَ وَيُقَالُ
لِهَذَا الْعَيْنِ الثَّابِتِ تَعَيُّنًا وَجُوبِيًّا فَإِنَّ التَّعَيُّنَاتِ عِنْدَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ خَمْسَةٌ يُقَالُ لَهَا
الْفَرُزَاتُ الْخَمْسَةُ وَالْحَضَرَاتُ الْخَمْسُ أَيْضًا يُقَالُونَ مِنْهَا فِي مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ تَعَيُّنَاتِ
وَتَلَاثَةٌ فِي مَرْتَبَةِ الْأَمْكَانِ وَالتَّعَيُّنَاتِ الْوُجُوبِيَّاتِ هُمَا تَعَيُّنُ الْوَحْدَةِ وَتَعَيُّنُ الْوَاحِدِيَّةِ
وَكَلاهُمَا فِي مَرْتَبَةِ الْعِلْمِ وَالْفَرْقُ بِالْإِجْمَالِ وَالتَّفْصِيلِ الْعِلْمِيَّاتِ وَالتَّعَيُّنَاتِ الثَّلَاثَةُ
الْأَمْكَانِيَّةُ هِيَ التَّعَيُّنُ الرُّوحِيُّ وَالتَّعَيُّنُ الْمَتَالِيُّ وَالتَّعَيُّنُ الْحَسَدِيُّ وَلَمَّا كَانَ الْعَيْنُ
الثَّابِتُ فِي مَرْتَبَةِ الْوَاحِدِيَّةِ يَكُونُ تَعَيُّنُهُ وَجُوبِيًّا بِالضَّرُورَةِ وَحَيْثُ أَنَّ حَقِيقَةَ الْمُمَكِنِ
عَيْنُهُ الثَّابِتُ الَّذِي لَهُ وَجْهٌ إِلَى التَّعَيُّنِ الْوُجُوبِيِّ وَذَلِكَ الْمُمَكِنُ كَالظِّلِّ لَهُ فَيَكُونُ أَمْ

ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عَالِمِ الْوُجُوبِ الَّذِي أَظْهَرْتُهُ فِي عَالِمِ الْإِمْكَانِ وَالتَّزْوُجُ بِالْأَمِّ
بِمَعْنَى أَنَّ تَعَيُّنَ الْمُؤْمِنِينَ الْإِمْكَانِيَّ يَتَّحِدُ مَعَ تَعَيُّنِهِ الْوُجُوبِيَّ ﴿شِعْرٌ﴾

لَوْ تَقَصَّ الْمُؤْمِنُ أَخْبَرَ الْإِمْكَانِ لَا يَبْقَى سِوَى وَاجِبٍ

بَعْنَى يَكُونُ تَعَيُّنُهُ الْإِمْكَانِيَّ مُخْتَفِيًا عَنْ نَظَرِهِ وَيُطْلَقُ لَفْظُ أَنَا عَلَى التَّعَيُّنِ الْوُجُوبِيِّ لَا
بِمَعْنَى أَنَّ التَّعَيُّنَ الْإِمْكَانِيَّ يَتَّحِدُ بِالتَّعَيُّنِ الْوُجُوبِيِّ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ فَإِنَّهُ مُحَالٌ وَالْقَوْلُ بِهِ
مُسْتَلْزِمٌ لِلْإِلْحَادِ وَالرَّنْدَقَةِ لِأَنَّ الْمُعَامَلَةَ هُنَا يَحْسَبُ الشُّهُودُ فَإِنْ كَانَ زَوَالُ تَعَيُّنِ
فِيَاغِبَتِ الشُّهُودِ وَإِنْ اتَّحَدَ فَيَا الشُّهُودِ أَيْضًا ﴿شِعْرٌ﴾

وَهَذَا لَا يَصِيرُ قَطُّ دَاكَا * وَذَاكَ لَا يَصِيرُ قَطُّ هَذَا

فَإِذَا وَجَدَ السَّالِكُ تَعَيُّنَهُ مُتَّحِدًا بِذَاكَ التَّعَيُّنِ صَارَ مُسْتَحَقًّا لِأَنَّهُ يَخْلَصُ عَنِ التَّلَوُّنَاتِ
الْإِمْكَانِيَّةِ وَأَنْ يُشْرِفَ بِدَوْلَةِ الْإِسْلَامِ وَالْإِنْقِيَادِ لِمَرَاتِبَةِ الْوُجُوبِ. يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ
التَّزْوِجَاتِ الْخَمْسَةَ الَّتِي قَالَ فِيهَا الصُّوفِيَّةُ مُجَرَّدُ اغْتِبَارَاتٍ فِي الْوُجُودِ وَتَعَلَّقُ بِالْكَشْفِ
وَالشُّهُودِ لَا أَنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ تَنَزُّلٌ هُنَاكَ وَتَغْيِيرٌ وَتَبَدُّلٌ فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَتَغَيَّرُ بِذَاتِهِ وَلَا
بِصِفَاتِهِ وَلَا فِي أَسْمَائِهِ بِخُذُوثِ الْأَكْوَانِ وَرُبَّمَا يُورِدُ الصُّوفِيَّةُ عَلَى السَّيْنَتِهِمْ أَشْيَاءَ عَلَى
قَدْرِ وَجْدَانِهِمْ الَّتِي مُتَضَمِّنٌ لِلشُّكْرِ وَعَلَبَةِ الْحَالِ فَلَا يَنْبَغِي حَمْلُهَا عَلَى الطَّوَاهِرِ بَلْ
يَنْبَغِي أَنْ يَصْرِفَهَا عَنِ الظَّاهِرِ إِلَى التَّأْوِيلِ وَالتَّوَجِيهِ فَإِنَّ كَلَامَ الشُّكَّارِ يُحْمَلُ
وَيُصْرَفُ عَنِ الظَّاهِرِ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ كُلِّهَا وَلَمَّا نُقِلَتْ هَذِهِ
الْكَلِمَاتُ الْمُوجِبَةُ لِلْقَلْبِ وَالْاضْطِرَابِ عَنْ شَخْصٍ عَظِيمٍ كَتَبْنَا فِي حَمْلِهَا أَشْيَاءَ
بِالضَّرُورَةِ وَالْأَفْهَمُ لَهَا الْفَقِيرُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَى أَمْثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْمُشْعِرَةِ بِالْمُخَالَفَةِ
وَلَا يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِالرَّدِّ وَالْقَبُولِ ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا
وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَوَّلًا وَآخِرًا وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَى رَسُولِهِ دَائِمًا وَسَرْمَدًا وَعَلَى آلِهِ الْكَرَامِ وَصَحْبِهِ الْعِظَامِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ

TÜRKÇE ANLAMI

- Molla Şemseddin'e yazılmıştır.
- "Sâlik kâfir olmadıkça, kardeşinin kafasını kesmedikçe ve annesiyle evlenmedikçe müslüman olmaz" sözünün izahı.

Değerli kardeşim Molla Şems, istikâmetten ayrılmayınız.

Şeyhler Şeyhi Şerafuddîn Yahya el-Munîrî'nin, *İrşâdu's-Sâlikîn* adlı risâlesinde geçen; "Sâlik kâfir olmadıkça, kardeşinin kafasını kesmedikçe ve annesiyle evlenmedikçe müslüman olmaz." sözüyle ne kastedildiğini soruyorsunuz.

Bilmek gerekir ki, buradaki küfürden maksat, cem' mertebesinden ibâret olan tarikat küfrüdür. Cem mertebesi kapalılığın yurdu... İslâm'ın güzelliğini ve küfrün çirkinliğini ayıramama makamıdır.

Hatta burada İslâm güzel görüldüğü gibi küfürde de bir güzellik bulunur... Sâlik her ikisini de Hâdî ve Mudill isimlerinin yansımaları olarak görür ve her iki isimden de nasiplenir.... Her iki isimden gelen bir tat hisseder. İşte bu küfür, Hüseyin b. Mansûr el-Hallâc'ın bildirdiği, yaşadığı ve uğruna öldüğü küfürdür. O bunu şöyle ifade etmişti:

"Küfrettim Allah'ın dînine... bence küfür vâciptir.

Müslümanların nezdinde ise çirkin bir şeydir."

"Ene'l-Hakk", "Subhânî", "Cübbemin içindeki Allah'tan başkası değildir." şeklindeki şatahât, cem' ağacının meyveleridir. Cem' halinin sebebi de, Hakîkî Sevgili'nin muhabbetinin sâlik üzerindeki baskınlığı ve kendisini kuşatmasıdır.

Muhabbet o denli yoğunlaşır ki müşâhede gözlerine Mahbûb'dan başkası gözükmeyiz... Hatta O'nun dışındakiler gizlenir ve gözden kaybolur... Bu makama "cehl ve hayret makamı" da denir. Ancak bu makamdaki cehâlet övülmüş ve hayret methedilmiştir.

Allah Sübhânehû'nun inâyetiyle, cem' makamının üstüne seyir gerçekleşip de cehâlet ve ilim birleşir, hayret ve marifet içiçe girer, fark ve ayırt etme gücü belirir ve sekir yerini sahva bırakırsa işte o zaman hakîkî İslâm'a ulaşılmış ve iman hakikatine varılmış olunur. Bu iman ve bu İslâm yok olmaktan korunmuş, değişmenin ve küfrün

etkisinden uzak tutulmuştur. Efendimiz'den ^(s.a.v.) geldiği bilinen bazı dualarda, mesela *"Allahım, bana öyle bir iman ver ki, artık bir daha küfür (ihtimali) kalmasın."*⁶² duasında işaret edilen iman bu imandır. Çünkü bu iman yok olmaktan korunmuştur. *"İyi bil ki, Allâh'ın velilerine (sevdiklerine) korku yoktur ve onlar üzülmeyeceklerdir."*⁶³ âyeti, bu iman sahiplerinin halini açıklamaktadır. Çünkü böyle bir imana kavuşmadıkça velâyet düşünülemez.

Cem' mertebesi için de velâyet ismini kullanmak mümkündür, ancak bu mertebede noksanlık ve kusur hiç eksik olmaz. Çünkü kemâl (ermek), küfür ve cehâlette değil, iman ve mârifettedir... Cehâlet ve küfrün hangi türü olursa olsun durum böyledir. Dolayısıyla Şeyh'in söylediği doğrudur. Zira tarîkat küfrü gerçekleşmedikçe İslâm'ın hakikatine varılamaz.

"Sâlik, kardeşinin kafasını kesmedikçe Müslüman olamaz." sözüne gelince; burada, kardeş ile kast olunan, kendisiyle beraber doğan, yanından hiç ayrılmayan ve her daim şerre ve fesada çağıran şeytandır. Nitekim bir hadîs-i şerifte Efendimiz ^(s.a.v.) şöyle buyurmuştur:

*"Hiçbir Âdemoğlu yoktur ki beraberinde, kendisinden hiç ayrılmayan bir şeytan olmasın." "Sizin yanınızda da var mı ey Allah'ın Elçisi?" diye sorduklarında şöyle cevap vermiştir: "Evet var ancak Allah bana yardım etti ve ben ondan (şerrinden) korunuyorum."*⁶⁴

Hadiste geçen bu son kelime mütekellim (birinci tekil şahıs) şekliyle düşünülürse mânâ böyledir. Ancak rivâyet mâzî (geçmiş zaman) şekliyle ise —ki böylesi meşhurdur— bu durumda Efendimiz şöyle buyurmuştur: "Evet var ancak Allah bana yardım etti ve benim şeytanım Müslüman oldu." İnsanın yanından hiç ayrılmayan bu (kötü) arkadaşın öldürülmesinin anlamı; ona bağlanmamak, onu küçük ve alçak görmekten ibârettir.

Soru: İnsan, kendisinde aklı ve ferâset varken neden şeytana mağlup olsun ve Allah Teâlâ'nın razı olmadığı işleri yapsın?

Cevap: Şeytan fitne, imtihan ve belâdır... Allah Sübhânehû kullarını sınamak için şeytanı başlarına musallat etmiş ve onu gözlerin-

⁶² Hadisin tahriri için Bk. 2. Cilt, Mektup 290, dipnot.

⁶³ Yunus, 62.

⁶⁴ Tahriri için Bk. c. 1, Mektup 234, dipnot.

den saklamıştır. İnsanları onun hallerine muttali kılmamakla birlikte ona insanların hallerini göstermiştir... Onu kulların damarlarında yürütmektedir.

Saadete ulaşan kişi, Allah Teâlâ'nın inâyetiyle, böylesine bir belânın hilesine ve tuzağına düşmekten korunandır. Bununla birlikte, Allah Sübhânehû Kurân-ı Mecîd'de onun tuzağını zayıf olarak vasfederek⁶⁵ saadete erenleri cesâretlendirmiş ve teşvik etmiştir. Tabii ki Allah Teâlâ kuluna yardım ederse bu tasallutuyla şeytanın hükmü tilkinin hükmü gibi kalır; ancak O'nun yardımı olmazsa yırtıcı aslan gibidir.

*Bana gönül ver ki, aslın cesaretini gör,
Önceleri beni tilki olarak görsen de.*

Ayrıca bu soruyu şöyle de cevaplayabiliriz: Şeytan nefsin arzularını kullanarak da kişiye yaklaşabilir ve şüpheli olan şeylere çağırabilir... İç düşman olan nefs-i emmârenin de desteğini alarak o kişiyi kendine boyun eğdirir. Şeytanın hilesi zayıftır ancak kendisine yataklık eden düşmanın sayesinde yapacağını yapabilir.

Gerçekte bizim belamız, can düşmanımız olan nefs-i emmâredir. Bu aşağılık mahluktan başka hiç kimse kendine düşmanlık yapmaz... Dış düşman ancak bunun yardımıyla yapar ne yapacaksa. O halde işe, nefsin başını kesmekle başlamalı ve ona boyun eğmekten kaçınmalıdır... Nefis hor görülmeli ve aşağılanmalıdır. İşte kardeşin başı bu cihadın zımnında kesilmiş olur, hor görülür ve aşağılanır. Sâlikin yolu üzerindeki engel ve perde kendi nefsidir... "Kardeş" konunun dışındadır. Çünkü "kardeş" dosdoğru yoldan çıkarak sapıklık yollarını tutanları şerre çağırır.

Nefsin kemendinden kurtulduktan sonra, Allah Teâlâ'nın inâyetiyle dış düşmanı kovmak çok kolaydır. *"Benim hâlis kullarıma karşı senin bir gücün yoktur."*⁶⁶ âyet-i celîlesi, nefsin esâretinden kurtularak ibâdeti, Hakîkî Ma'bûd'a has kılan muhlis kullara bir muştudur. Başarıya ulaştıran, Allah Sübhânehû'dur.

"Annesiyle evlenmeyen Müslüman olamaz." sözüne gelince, Şeyh burada, "annesi" ifadesiyle, kişinin varlığının dış dünyada gö-

⁶⁵ Bk. Nisâ 76.

⁶⁶ Hicr, 42.

zükmesine sebep olan ayn-ı sâbitini kastetmiş olabilir. Nitekim bu tâifenin ıstılahında ayn-ı sabitin umm (anne) kelimesiyle ifade edildiği sabittir. Sözelimi büyüklerden biri şöyle demiştir:

*"Annem babasını doğurdu
Şüphesiz bu, tuhaf işlerdendir."*

Bu şiirin sahibi burada "anne" ifadesiyle ayn-ı sâbitini, "babası" ifadesiyle de ayn-ı sâbitin gölgelik ettiği ve yansıttığı, ilâhî isimlerden birini kastetmiştir. Bu ismin dış dünyadaki tezâhürü ayn-ı sâbitin vasıtasıyla olduğu için bu tezâhür, doğum olarak ifade edilmiştir. Hülâsâ büyükler "anne" deyip onunla ayn-ı sâbiti kastedebilirler. Bu ayn-ı sâbite vücûbî taayyün denir. Zirâ bu yüce tâife nezdinde taayyünler beştir. Bunlara "tenezzülât-ı hamse" ve "hadarât-ı hamse" de denir. Bunlardan ikisinin vücûb mertebesinde, diğer üçünün ise imkân mertebesinde olduğunu kabul ederler. Vücûbî taayyünler, vahdet taayyünü ve vâhidiyyet taayyünüdür. Bunların ikisi de ilim mertebesinde. Aralarındaki fark icmâlî ve tafsîlî ilim farkıdır.

İmkânî olan üç taayyüne gelince bunlar: Rûhî taayyün, misâlî taayyün ve cesedî taayyündür.

Ayn-ı sâbit vâhidiyyet mertebesinde olduğu için kaçınılmaz olarak taayyünü vücûbî olmaktadır. Mümkünün hakîkati, ayn-ı sâbiti olduğundan —ki bu ayn-ı sâbitin vücûbî taayyüne bakan bir yüzü vardır— bu mümkün o aynın gölgesi gibi olmaktadır. Dolayısıyla bu mümkünün annesi, kendisini imkân âleminde gösteren vücûb âleminde olmaktadır. O halde anne ile evlenmek, mümkünün imkânî taayyününün, (kendisinin hakîkati olan) vücûbî taayyünle birleşmesi anlamına gelmektedir.

*"Mümkün silkelele üzerindeki imkân tozlarını
Vâcibden başka bir şey kalmaz ortada."*

Yani imkânî taayyünü nazarından kaybolur ve vücûbî taayyün için ene (ben) lafzı kullanılır. Ancak bu, imkânî taayyünün vücûbî taayyünle gerçekte birleşmesi anlamına gelmemektedir... Çünkü böyle bir şey muhaldir. Bunu kabul etmek ilhâd ve zındıklıktır. Zira burada iş müşâhedeye göredir... Eğer taayyünün kalkması söz konusuysa veya ittihâd varsa bu müşâhede açısından böyledir.

*Ne sen o olabilirsin,
Ne de o sen olabilir.*

Eğer sâlik, taayyününü vücûbî taayyünle birleşmiş olarak bu-
lursa imkânın kirlerinden kurtularak İslâm devletiyle ve vücûb mer-
tebesine bağlılıkla şereflenmeye layık olur.

Bilmek gerekir ki sûfilerin sözünü ettiği tenezzülât-i hamse,
varlıktaki itibarlardan öte bir şey değildir.... Bunlar keşif ve müşâhe-
de ile ilgili olup hakîkî anlamda bir tenezzül ya da bir değişme söz
konusu değildir. Ne zâtî anlamda, ne de isimleri ve sıfatlarıyla kâi-
nattakilerin yenilenmesine göre değişmeyen Yüce Zât bütün noksan-
lıklardan münezzehtir. Sûfilerin kendilerinde buldukları hallerden
hareketle dile getirdiği, sekir ve hâl yoğunluğu kaynaklı sözlerini,
zâhirlerine göre yorumlamak gerekmez. Aksine bu sözler zâhirî an-
lamları bir tarafa bırakılarak tevil edilmeli ve yorumlanmalıdır. Zira
sarhoşum sözünün zâhirine bakılmaz. Allah Sübhânehû her şeyin
hakikatini en iyi bilendir.

Endişe verici ve rahatsız edici olan bu sözleri büyük bir zattan
nakletmen sebebiyle, kaçınılmaz olarak bu sorunu çözmeye yönelik
bir şeyler yazdık. Yoksa bu fakir, karşı gelmeyi çağrıştıran bu tür söz-
lere hiç iltifat etmez... Kabulü ya da reddi konusunda hiçbir şey
söylenemez... Dudaklarını bile kıpırdatmaz.

*"Ey Rabbimiz! Günahlarımızı ve işimizdeki taşkınlığımızı ba-
ğışla; ayaklarımızı (yolunda) sabit kıl; kâfirler topluluğuna karşı
bizi muzaffer kıl!"⁶⁷*

Âlemlerin Rabbi olan Allah'a dâimî hamd ve senâ... Salât u se-
lâm Hz. Peygamber'e, ehl-i beyti ve büyük sahabeleri üzerine olsun.

KELİME ANLAMI

33. إِلَى الْمَكْتُوبِ الثَّالِثِ وَالثَّلَاثُونَ Otuz üçüncü mektup (Kime gönderilmiştir?)
فِي تَحْقِيقِ مَوْلَا شَمْسِ الدِّينِ Molla Şemseddin'e gönderilmiştir (Ne hakkındadır?)
كَلَامِ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ يَحْيَى الْمُنِيرِي Şeyh Şerafettin Yahya el-Müniri'nin şu
sözünün açıklaması hakkındadır مِنَ أَنَّ السَّالِكَ Salik لَمْ يَكْفُرْ Küfretmediği

وَلَمْ يَقْطَعْ رَأْسَ أَخِيهِ müddetçe Kardeşinin kafasını kesmediği müddetçe
Müslüman لَا يَكُونُ مُسْلِمًا Annesiyle evlenmediği müddetçe Annesiyle
olmaz▶

قَدْ سَمِعْتُمْ يَا مُلَا شَمْسُ Istikamet üzere olunuz Ey Molla Şems! Sormuşsunuz ki, الشَّيْخُ شَرْفُ الدِّينِ يَحْيَى الْمُنِيرِيُّ شَيْخُ الشَّيْخِ Şeyhler şeyhi Şeyh Şerafeddin Yahya el-Müniri Yazmış (Nerede?) فى رِيسَالَتِهِ إِرْشَادُ السَّالِكِينَ (Nerede?) 'İrşadü's-Salikin' risalesinde (yazmış ki:) Salik İَنَّ السَّالِكَ Küfretmedikçe
Kardeşinin başını Kَمَا لَمْ يَكْفُرْ بِأَقْبِهِ Müslüman olamaz Kardeşinin başını
Annesiyle Kَمَا لَمْ يَتَزَوَّجْ بِأُمِّهِ Müslüman olamaz Annesiyle
evlenmedikçe Kَمَا لَمْ يَكُونْ مُسْلِمًا Müslüman olamaz Kastedilen nedir (Ne
ile?) Bu kelimelerle بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ Kafir ile murat
عِبَارَةٌ عَنْ مَرْتَبَةِ الْجَمْعِ (Nedir?) Ki, o (Nedir?) Tarikat küfrüdür كُفْرُ الطَّرِيقَةِ
Cem makamından ibarettir كُفْرُ الطَّرِيقَةِ (Nedir?) Ki, o cem makamı (Nedir?)
Gizlilik makamıdır (Daha?) وَمَقَامٌ عَدِمَ الْإِنْتِخَابَ Ve ayrımın olmadığı makamdır
Küfrün kötülüğü Kُفْرُ الْكُفْرِ ile قُبْحُ الْكُفْرِ İslam'ın güzelliği ile بَيْنَ حُسْنِ الْإِسْلَامِ (Nerede?)
Güzel مُسْتَحْسَنًا Nasıl) Bilakis İslam'ı gördüğü gibi Bَلْ كَمَا يَرَى الْإِسْلَامَ arasında
Onda bir güzellik كَيْفِيَّتًا فِيهِ (Ne?) Kafir için de bulur كَيْفِيَّتًا فِيهِ
İslam ve küfrün ikisini de bulur (Ne olarak?) Mazharı olarak (Neyin?) لِأَنَّهُ
Ve her وَتَنَالُ مِنْ كُلِّ مَنَظَرٍ Ve mudil isminin الْمُنْظَرِ Hadi isminin الْهَادِي
(Ne olur?) Bir tat حَظًّا Ve bu ikisi ile olur (Ne olur?) Ve bu ikisi ile olur
أَخْبَرَ عَنْهُ Şu küfürdür ki, هُوَ ذَلِكَ الْكُفْرُ الَّذِي وَهَذَا Lezzetlenen مُسْتَلِذًا
Ondan haber verdi (Kim?) Hüseyin bin Mensur el-Hallac مَنْصُورِ الْحَلَّاجِ (Kim?)
Ve dedi ki: وَقَالَ Ve o hal üzere öldü وَمَاتَ عَلَيْهِ Hallac bu küfürde idi وَكَانَ فِيهِ
Sjir: كُفْرَتِمْ Kufrettim (Neye?) بِدِينِ اللَّهِ Allah'ın dinine الْكُفْرُ Küfür

vaciptir وَعِنْدَ الْمُسْلِمِينَ Müslümanlara göre ise (Nedir?) Çirkindir

وَقَوْلُ لَيْسَ فِيَّ جُحْتِي سِوَى اللَّهِ 'Ben Hakk'ım' sözü gibi (Daha?)
 وَقَوْلُ لَيْسَ فِيَّ جُحْتِي سِوَى اللَّهِ 'Kendimi tenzih ederim' sözü gibi (Ne gibi?) Şatahatlar وَالشَّطِیْحَاتُ
 'Cüppemdeki Allah'tan başkası değildir' sözü gibi كُلُّهَا Bunların hepsi (Nedir?)
 مِنَ الَّذِي مَنْشَأُهُ Ki onun kaynağı (Nedir?) Cem ağacının meyvesidir اَثْمَارِ شَجَرَةِ الْجَمْعِ
 Ve hakiki sevgilinin وَعَلَبَةُ مَحَبَّةِ الْمَحْبُوبِ الْحَقِيقِيِّ Sevginin kuşatması اِسْتِيْلَاءِ الْحُبِّ
 Onların müşahede nazarında لَمْ يَبْقَ فِي نَظَرِ شُهُودِهِمْ sevgisinin galip gelmesidir
 Bilakis بَلْ صَارَ مُخْتَفِيًا وَمَسْتُورًا Sevgiliden başkası غَيْرَ الْمَحْبُوبِ (Kim?)
 وَمَقَامُ الْجَهْلِ وَالْخَيْرَةِ Ve bu makam وَكَذَا الْمَقَامُ başkaları gizli ve örtülü olmuştur
 Lakin bu وَلَكِنَّ جَهْلَ هَذَا الْمَقَامِ Aynı zamanda cehil ve hayret makamıdır
 Hayreti de methedilmiştir وَخَيْرَتُهُ تَمْدُوحَةٌ Övülmüştür (Nedir?) عَمُودُ
 Cem إِلَى أَعْلَى مِنْ مَقَامِ الْجَمْعِ (Nereye?) Eğer bir seyr başlarsa EĞER بِلَا سَيْرٍ
 Allah Subhānehu'nun yardımı ile بِعَيْنَايَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ (Ne ile?) daha üste
 Marifet hayrete وَافْتَرَزَتْ الْمَعْرِفَةُ بِالْخَيْرَةِ اِلِيمِ cehaletle toplanır وَاجْتَمَعَ الْعِلْمُ بِالْجَهْلِ
 وَتَبَدَّلَ الشُّكْرُ بِالضُّحَى Fark ve ayırım açığa çıkar وَظَهَرَ الْفَرْقُ وَالتَّمَيُّزُ
 Bu durumda فَجِيئَ بِهِنَّ Sarhoşluk ayıklığa dönüşürse
 İmanın hakikati nasip olur وَكَذَا الْإِسْلَامُ İmanın hakikati nasip olur
 Ve وَمَأْمُونَانِ Zevalden korunmuşlardır وَتَحْفُوظَانِ مِنْ الزَّوَالِ Bu İslam ve iman
 emindirler (Neden?) KÜFRُ Ve değişikliğin arız KÜFRُ
 Gelen şey ile (Nerede?) بِمَا وَرَدَ Kastedilen (Ne ile?) وَالمُرَادُ
 مِنْ قَوْلِهِ (O gelen şey de nedir?) Nakledilen bazı dualarda الْأَدْعِيَةُ الْمَأْثُورَةُ
 Ey اللَّهُمَّ Allah ona salat-u selam eylesin وَهُوَ
 Senden istiyorum (Ne?) اِنِّى اَسْئَلُكَ Bir iman ki كُفْرٌ
 O iman (Nedir?) هُوَ Bu imandır (Niçin?) لَائِهٖ مَحْفُوظٌ

Allah وَقَوْلُهُ تَعَالَى Zevalden عَنِ الرَّوَالِ (Neden?) Çünkü bu iman korunmuştur Onlara لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ Bilin ki, Allah'ın dostları Teâlâ'nın şu sözü إِلَّا أَنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ Onlara korku yoktur وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ Onlar üzülmeyeceklerdir de (Bu ayet nedir?) بَيَانٌ لِّعَلَامَةِ Zira velayet لَا فَإِنَّ الْوَلَايَةَ Bu iman ehlinin alametini beyandır حَالِ أَهْلِ هَذَا الْإِيمَانِ وَأَنْ كَانَ يُمَكِّنُ Bu iman olmaksızın بِدُونِ هَذَا الْإِيمَانِ (Nasıl) Düşünülemez Her ne kadar mümkün olsa da (Ne?) Velayet ismini kullanmak وَلَكِنَّ النَّفْسَ وَالْقُصُورَ Cem makamında da فِي مَرْتَبَةِ الْجَمْعِ أَيضًا (Nerede?) Lakin eksiklik ve kusur (Nedir?) لَا زَمُّ يَلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu makamın lazımıdır (Nasıl?) دَائِمًا İman ve فِي الْإِيمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ (Nerededir?) Sürekli olarak Zira kemal فَإِنَّ الْكَمَالَ Atı KÜFْرٍ وَأَتَى جَهْلٍ كَانَ Küfür ve cehalette değil لَا فِي الْكُفْرِ وَالْجَهْلِ marifettedir مَا قَالَ الشَّيْخُ (Ne?) Böylece doğru oldu Hangi küfür ve cehalet olursa olsun فَصَحَّ بِكُفْرِ الطَّرِيقَةِ (Neyi?) Zira kişi elde etmedikçe Şeyhin söylediği مَا لَمْ يَتَحَقَّقْ وَمَا قَالَ لَا يُشْرَفُ بِإِسْلَامِ الْحَقِيقَةِ İslam'ın hakikati ile şereflenemez İslam'ın hakikati ile şereflenemez لَا يَكُونُ Kardeşinin başını kesmedikçe Şeyhin dediği: أَنَّهُ مَا لَمْ يَقْطَعْ رَأْسَ أَخِيهِ الشَّيْطَانُ (Kimdir?) Kardeşten kastedilen فَالْمُرَادُ مِنَ الْآخِ Müslüman olamaz Müslüman olamaz Şeytandır وَمَعَهُ كِي o kişiyle beraber doğar قَرِينُهُ Ve o kişinin arkadaşısı olur فَالْفَسَادُ دَائِمًا Ve o kişiyi sürekli şerre ve fesada عَلَى قَائِلِهِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ Hadiste geldiği gibi كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ Çağırır Söyleyenine salat-u selam olsun مَا مِنْ ابْنِ آدَمَ Adem oğlundan hiç kimse yoktur ki, إِلَّا وَمَعَهُ Cinlerden bir CİN قَرِينٌ مِنَ الْجِنِّ (Kim vardır?) Ancak onunla beraber vardır arkadaş Sahabeler dediler: يَا رَسُولَ اللَّهِ Seninle de mi ey Allah'ın resûlü! نَعَمْ O da evet dedi اللَّهُ وَلَكِنْ أَعَانَنِي Lakin Allah bana yardım etti (Neye karşı?) Ona karşı فَاتَسَلَّمُ Böylece selametteyim يَنْعَى مِنْ شَرِّهِ Yani şerrinden (mana bu şekildedir) إِنْ كَانَ بِصِغَةِ الْمُتَكَلِّمِ Eğer (Esleme fiili) mütekellim sıgasında (Eslemü) ise أَوْ فَاتَسَلَّمَ شَيْطَانِي Veya 'Şeytanım Müslüman oldu'

anlamındadır **الرَّوَايَةُ** Eğer rivayet ise (*Ne ise?*) **مَاضِي** Mazi sığası ile **مَشْهُورَةٌ** (*Nedir?*) **وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ الْأَخِيرَةُ** Bu son rivayet (filin mazi olması) (*Nedir?*) **Meşhurdur** **وَقَتْلُ هَذَا الْقَرِينِ** Bu arkadaşı öldürmek (*Nedir?*) **إِبَارَةٌ** İbarettir (*Neden?*) **وَأَسْتَحْقَارِهِ وَأَسْتِزْدَالِهِ** Onu hakir ve rezil etmekten **عَنْ غَدَمِ الْأَنْقِيَادِ إِلَيْهِ** Ona boyun eğmemekten (*Nedir?*) **وَالْفِرَاسَةِ فِيهِ** İnsan **إِنَّ الْإِنْسَانَ** Denilirse ki: (*FAN QIL*) Kendisinde akıl ve ferasetin olmasıyla beraber **لِلشَّيْطَانِ** Niçin **لِمَ يَكُونُ مَغْلُوبًا** şeytana yeniliyor? **وَيَرْتَكِبُ** Ve işliyor? (*Neyi?*) **غَيْرَ مَرْضَاتِهِ تَعَالَى** Allah Teâlâ'nın razı olmadığı işleri (denilirse) **(أُجِيبُ)** Cevap veririm ki: **شَيْطَانٌ أَنْ الشَّيْطَانُ** (*Nedir?*) **فِتْنَةٌ** Bela ve imtihandır **اللَّهُ سُبْحَانَهُ** Allah Subhânehu onu musallat etmiştir **وَجَعَلَهُ** İmtihan ve deneme için **لِلْإِتِّحَاءِ وَالْإِمْتِحَانِ** Kullarına (*Niçin?*) **عَلَى عِبَادِهِ** (*Kime?*) **وَلَمْ يُطْلِعْهُمْ** Kulların gözünden **عَنْ نَظَرِهِمْ** Ve onu gizli eylemiştir (*Neden?*) **كُتِبَ** Kulları muttali kılmadı (*Neye?*) **عَلَى أَحْوَالِهِ** Şeytanın hallerine **وَجَعَلَهُ** Şeytanı kıldı **بَحْرَى الدِّمِ** (*Nerede?*) **وَأَجْرَاهُ** Kulların halini gören **بَصِيرًا بِأَحْوَالِهِمْ** (*Ne?*) **مَنْ يَكُونُ مَحْفُوظًا** Sait kişi (*Kimdir?*) **وَالسَّعِيدُ** Kulların kan damarlarında **يُنْهَمُ** Korunmuş olandır (*Ne ile?*) **بِعَنَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى** Allah Teâlâ'nın yardımı ile (*Neden?*) **وَمَعَ ذَلِكَ** Bununla beraber **بُنُونًا** Bu gibi imtihanların hile ve tuzağından **كَيْدٍ** Allah Teâlâ zikretti (*Neyi?*) **شَيْطَانِ** Şeytanın hilesini (*Nerede?*) **وَجَرَأَ السُّعْدَاءَ** Ve saitleri **بِالضَّعْفِ** Yüce Kuran'da (*Ne ile?*) **فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ** cesaretlendirdi **وَشَجَّعَهُمْ** Ve onları yüreklendirdi **نَعَمْ** Evet **إِنَّ حُكْمَ الشَّيْطَانِ** Şeytanın hükmü (*Ne ile?*) **بِهَذَا التَّسْلِطِ** Bu musallat olmasıyla **إِعَانَةِ اللَّهِ** Allah'ın kuluna yardım etmesiyle beraber (*Şeytanın hükmü nedir?*) **حُكْمِ التَّلَبِّ** Tilkinin hükmüdür **وَيَدُونِ** Ve Allah'ın lütfü imdada **فَضْلِهِ** Yırtıcı aslandır **(شَعْرٌ)** Şiir: (*Nedir?*)

مِنْ جَسَارَةٍ (Neyi?) Bir kalp كَرَى (Ne?) Hadi bana ver de (Ne?) Bir tilki

Diğer bir cevap: رَبَّمَا يَجِي شَيْطَانٌ أَنَّ الشَّيْطَانَ Çoğu zaman gelir (Nereden?) Ve kulu çağırır وَيَدُلُّهُ نَفْسُ أَهْوَاءِ النَّفْسِ Nefsin hevasının yollarından (Neye?) Ve bunun فِيَجِدُ النَّصْرَةَ عَلَيْهِ Nefsin arzuladığı şeylere (Nasıl?) Tabii olarak (Ne ile?) Nefs-i emmarenin yardımıyla وَتَجْعَلُهَا كَالْمَنْزِلِ كِي، o الَّتِي هِيَ Ki, o Evdeki düşmandır (Ne?) Şeytanın وَكَيْدُ الشَّيْطَانِ مُنْقَادَةٌ لِنَفْسِهِ Kendisine boyun eğen (Ne?) Ancak وَإِنَّمَا يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُ Haddi zatında zayıftır فِي حَدِّ ذَاتِهِ Hilesi yapacağını yapar (Ne ile?) Düşmana yataklık edenin هُوَ النَّفْسُ الْأَمَّارَةُ (Nedir?) Hakikatte bizim belamız وَبَلَاؤُنَا فِي الْحَقِيقَةِ Nefs-i emmaredir كِي، o (Nedir?) Ruhlarımızın düşmanıdır لَا إِلَّا هَذِهِ (Kimden başka?) Kendisine düşman olan (Ne ile?) Bu alçaktan başka وَالْعَدُوُّ الْخَارِجُ (Ne ile?) Öyleyse öncelikle yapacağını yapar (Daha?) Nefsin kafasını kesmek (Neden?) Nefsi وَالْأَرْذِرَاءُ بِهَا وَهَاتَهَا (Neden?) Ve ona boyun eğmekten sakınmak (Nerede?) Kardeşin başı يُقَطَّعُ Kesilir (Neden?) O alçak ve hakir olur وَيَصِيرُ حَقِيرًا وَذَلِيلًا Bu cihadın içinde وَالْأَخُ نَفْسُهُ (Nedir?) Nefsidir (Neden?) Kardeş ise (Neden?) Konumuzun dışındadır (Kimi?) Uzaklaşanı (Neden?) Dosdoğru yoldan (Nereye uzaklaşan?) Eğri büğrü yollara وَدَفْعُ الْعَدُوِّ الْخَارِجِي Kurtulduktan sonra (Neden?) Dış düşmanı defetmek (Neden sonra?)

بِإِمْدَادِ اللَّهِ (Ne ile?) Düşünülebilir مُتَّصِرٌ Nefse boyun eğmekten مِنْ انْقِيَادِ النَّفْسِ
 إِنَّ عِبَادِي بِأَسْهَلِ الْوُجُوهِ (Nasıl?) Çok kolay bir yolla Allah'ın yardımı ile تَعَالَى
 Kullarım لَيْسَ لَكَ Sana yoktur عَلَيْهِمْ O kullar üzerine (Ne?) Yetki (Bu ayet
 nedir?) مُجْدَدٌ (Kime?) O kullara ki، تَخَلَّصُوا Kurtuldular (Neden?)
 Nefsin köleliğinden الْعِبَادَةُ Ve ibadeti halis kıldılar (Kime?)
 Başarıya الْمَوْفِقُ Allah Subhânehu وَاللهُ سُبْحَانَهُ Gerçek mabuda لِلْمَعْبُودِ الْحَقِيقِيِّ
 Salik annesiyle مِنْ أَنَّهُ مَا لَمْ يَرَوْجْ بِأُمِّهِ Şeyhin söylediği: وَمَا قَالَ ulaştırandır
 Olması يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ Müslüman olamaz لَا يَكُونُ مُسْلِمًا evlenmedikçe
 Ayn-ı sabiti (mebde-i عَيْنُ الثَّابِتِ Anne ile muradın مُرَادُهُ بِأُمِّهِ (Ne?) mümkündür
 Hariçteki varlığının سَبَبُ ظُهُورِ وَجُودِهِ فِي الْخَارِجِ Ki o (Nedir?) (Neden?)
 Ayn-ı sabitten عَنِ الْعَيْنِ الثَّابِتِ Tabir geldi وَوَرَدَ التَّعْبِيرُ zuhurunun sebebidir
 Bu taifenin فِي اضْطِلَاحِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ (Nerede geldi bu tabir?) Anne ile بِالْأُمِّ (Ne ile tabir?)
 Şiir: ﴿شِعْرٌ﴾ Büyüklerden biri dedi ki: قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعَزَّةِ ىتِلَاحِnda

مِنْ Muhakkak ki, bu إِنَّ ذَا أَبَاهَا (Kimi?) Annem اُمِّى (Kim?) Doğurdu وَلَدَتْ
 Acayip şeylerdendir. عَجَبَاتِ

Babası ile de وَبِأَبِيهَا عَيْنُ الثَّابِتِ (Neyi?) Anne ile murat etti أَرَادَ بِالْأُمِّ
 O isim ki، الَّذِى اِسْمًا مِنْ اِلْاِسْمَاءِ اِلْاِلَهِيَّةِ murat etti (Neyi?)
 وَلَمَّا ظِلُّ ذَلِكَ اِلْاِسْمِ وَعَكْسُهُ Ayn-ı sabit (Nedir?) Bu ismin aksi ve gölgesidir
 Bu ismin hariçteki zuhuru ظُهُورُ ذَلِكَ اِلْاِسْمِ فِي الْخَارِجِ (Ne?) Ne zaman ki oldu كَانَ
 Bu ayn-ı sabitin aracılığı ile بِتَوْسِطِ ذَاكَ الْعَيْنِ الثَّابِتِ (Ne ile?)
 Anne يَقُولُونَ اْلأُمِّ، Kısacası، وَبِالْجُمْلَةِ Doğum ile بِالْوِلَادَةِ (Ne ile?)
 Ayn-ı sabiti الْعَيْنِ الثَّابِتِ (Neyi?) Ve onunla kastediyorlar وَيُرِيدُونَ بِهِ
 فَإِنَّ تَايْيُونِي وَجُوبِيَا (Ne denir?) Ve bu aynı sabite denir لِهَذَا الْعَيْنِ الثَّابِتِ
 Bu yüce taifeye göre خَمْسَةٌ Beştir Zira taayyünler اِلْعَلَّةِ اِلطَّائِفَةِ اِلْعَلَّةِ اِلتَّعْبِيرَاتِ

وَالْحَضَرَاتُ Tenezzülat-ı hamse (Daha?) Onlara denir (Ne?) قَالَ لَهَا
 يُثْبِتُونَ مِنْهَا Bu beşten ispat ediyorlar Ve hadarat-ı hamse de denir أَيْضًا
 وَثَلَاثَةٌ فِي تَعْيُنِ İki taayyün (Ne?) Vucup mertebesinde فِي مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ (Nerede?)
 وَالتَّعْيُنَانِ الْوُجُوبِيَّانِ Üç tane de imkan mertebesinde ispat ediyorlar مَرْتَبَةِ الْإِمْكَانِ
 Ve وَتَعْيُنِ الْوَاحِدِيَّةِ O ikisi vahdet taayyünü İKİSİ Vahidiyyet taayyünüdür
 وَالْفَرْقُ İKİSİ de ilim mertebesinde İLİM مَرْتَبَةِ الْعِلْمِ vahidiyyet taayyünüdür
 Aralarındaki fark (Ne ile?) أَلْجَمَالِ وَالتَّفْصِيلِ الْعِلْمِيَّيْنِ İcmali ve tafsili ilim ile
 Onlar da ruhi هِيَ التَّعْيُنُ الرُّوحِيُّ İmkanî üç taayyün وَالتَّعْيُنَاتُ الثَّلَاثَةُ الْإِمْكَانِيَّةُ
 Ve cesedi taayyündür وَالتَّعْيُنُ الْجَسَدِيُّ Misali taayyün وَالتَّعْيُنُ الْمِمَالِيُّ
 Vahidiyyet فِي مَرْتَبَةِ الْوَاحِدِيَّةِ (Nerede?) كَانَ الْعَيْنُ الثَّابِتُ
 بِالضَّرُورَةِ Onun taayyünü vücuti olur (Nasıl?) عَيْنُهُ وَجُوبِيًّا
 عَيْنُهُ الثَّابِتُ Ve mademki mümkünün hakikati وَحَيْثُ أَنَّ حَقِيقَةَ الْمُمَكِّنِ
 Taayyünü وَجْهٌ إِلَى التَّعْيُنِ الْوُجُوبِيِّ (Ne?) Ki onun için vardır أَيْنَ-1 سَابِيتٍ لَهُ
 وَذَلِكَ الْمُمَكِّنِ Ve mademki bu mümkün de كَالْظَّلِّ لَهُ
 Böylece bu mümkünün annesi olur أَمْ ذَلِكَ الْمُمَكِّنِ Onun zillî gibidir
 Ki onu izhar etmiştir أَلْظَهَرَتْهُ مِنْ عَالِمِ الْوُجُوبِ (Nereden olur?)
 Anne ile evlenme بِالْأَمِّ Anne ile evlenme Şu بِمَعْنَى
 Mümkünün imkani taayyünü أَنَّ تَعْيُنَ الْمُمَكِّنِ الْإِمْكَانِيِّ
 Şiir: ﴿شِعْرٌ﴾ Vücuti taayyünü ile birleşir وَجُوبِيًّا

İmkan tozları İmkan آغِيرَةً الْإِمْكَانِ (Neyi?) Şayet mümkün silkinip dökse لَوْ نَفَضَ الْمُمَكِّنُ
 Vacip'ten başkası kalmaz. لَا يَبْقَى سِوَى وَاجِبٍ

يُنْفِخُ عَنْ نَظَرِهِ (Ne?) Yani onun imkani taayyünü olur عَنِ الْمُمَكِّنِ
 Ve ene lafzı kullanılır (Neye?) عَلَى التَّعْيُنِ الْوُجُوبِيِّ
 Ama şu manada değil: لَا بِمَعْنَى Taayyünü وَجُوبِيًّا

imkani işin فى نَفْسِ الْأَمْرِ (Nerede?) Taayyünü vücuti ile birleşir (Nerede?)
 hakikatinde مُسْتَلْزِمٌ (Nedir?) BUNA hükmetmek (Nedir?) Zira bu mahaldir بِهِ الْقَوْلُ
 Çünkü buradaki لَآنَ الْمُعَامَلَةِ هُنَا gerektirir كُفْرُهُ وَ زِنْدَقِلَاقِ لِلْإِحَادِ وَالرَّزْدَقَةِ
 Eğer taayyünün EĞER فَإِنْ كَانَ رَوَّالٌ تَعَيَّنَ Müşahede itibariyledir بِحَسَبِ الشُّهُودِ
 Eğer birleşme varsa وَإِنْ اِتِّحَادٌ Müşahede itibariyledir فَبِإِغْيَابِ الشُّهُودِ
 O da müşahede iledir ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir: فَبِالشُّهُودِ أَيْضًا

لَا يَصِيرُ قَطُّ هَذَا Bu da وَذَاكَ Kesinlikle bu olamaz لَا يَصِيرُ قَطُّ ذَاكَ وَهَذَا
 Kesinlikle şu olamaz.

Kendi taayyününü (Nasıl bulduğunda?) كَعَيْنُهُ Salik bulduğunda فَإِذَا وَجَدَ السَّالِكُ
 Hak kazanır صَارَ مُسْتَعَقًّا Bu taayyünle birleşmiş بِذَاكَ التَّعَيَّنَ (bulduğunda?)
 İmkani kirlerden عَنِ الْقَلَوْنَاتِ الْإِمْكَانِيَّةِ (Neden?) Kurtulmaya لَآنَ يَتَخَلَّصُ (Neye?)
 İslam بِدَوْلَةِ الْإِسْلَامِ Şereflenmeye (Ne ile?) وَأَنْ يُشْرَفَ (Daha neye hak kazanır?)
 Vücut mertebesine لِمَرْكَبَةِ الْوُجُوبِ (Neye?) Ve boyun eğmekle وَالْإِنْقِيَادِ
 Tenezzülât-ı hamse أَنَّ الْقَرْلَاتِ الْخَمْسَةَ Bilinmesi gerekir ki، يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ
 كَيْفَ جُرُودُ اِغْتِيَابَاتِ فِي الْوُجُودِ (Bunlar nedir?) Sûfiler (Kim?) بِهَا
 Varlık konusunda سِرْفِ اِغْتِيَابَاتِ وَالْكَشْفِ وَالتَّعَلُّقِ بِالشُّهُودِ Ve keşif ve müşahade
 Orada bir iniş تَنْزُلٌ هُنَاكَ (Ne?) Yoksa hakikatte yoktur لَا أَنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ
 Değişim ve dönüşüm مِنْ مُنْبَحَانِ O Allah'ı tenzih ederim ki، وَتَغْيِيرٌ وَتَبَدُّلٌ
 İsimleriyle وَلَا فِي أَسْمَائِهِ Sıfatıyla değişmez وَلَا بِصِفَاتِهِ Zatiyla değişmez
 Oluşumların meydana gelmesi sebebiyle değişmez (Ne sebebiyle?) اَلْأَكْوَانِ
 Dillerine (Ne?) عَلَى اَلْأَسْمَاءِ Sûfiler çoğu zaman getirirler (Neye?) وَرَبَّمَا يُورِدُ الصُّوفِيَّةُ
 O الَّذِي عَلَى قَدَرٍ وَجَدَانِهِمْ (Neye göre?) Bir takım şeyler أَشْيَاءَ
 فلا يَنْبَغِي حَمْلُهَا içerir Sekri ve galebe-i hali içirir اَلْحَالِ
 Bunden dolayı bunları hamletmek uygun olmaz (Neye?) اَلظَّوَاهِرِ Zahirlerine بَلْ
 Onları zahirinden çevirmek أَنَّهُ يَضَرِفُهَا عَنِ الظَّاهِرِ (Ne?) Bilakis uygun olur

(Neye?) *إِلَى التَّوْبِيلِ وَالتَّوَجِيهِ* Bir tevîl ve çıkış yoluna *كَلَامَ الشُّكَارَى* Zira tarikat sarhoşlarının kelâmı *وَيُضْرَفُ عَنِ الظَّاهِرِ يُحْمَلُ* Zahirinden çevrilip hamledilir *وَاللَّهُ* Bütün *يَحْتَائِي الْأُمُورَ كُلَّهَا* (Neyi?) Allah Subhânehu en iyiyi bilendir *أَعْلَمُ* işlerin hakikatini *وَلَمَّا نُقِلَتْ* Ne zaman ki nakledildi (Ne?) *هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْمُوجِبَةِ لِلْقَلْبِ* *عَنْ شَخْصٍ عَظِيمٍ* Sıkıntı ve ızdırabı gerektiren bu kelimeler (Kimden?) *بُيُوتِ* Büyük bir şahıstan *كَتَبْنَا* Yazdık (Hangi konuda?) *فِي حَيْلِهَا* Bu kelimelerin halli konusunda (Ne?) *أَشْيَاءَ* Bir takım şeyler (Nasıl?) *بِالضَّرُورَةِ* Mecburen *وَالَا* Eğer durum böyle olmasaydı *فَهَذَا الْفَقِيرُ* Bu fakir *لَا يَلْتَفِتُ* İltifat etmez (Neye?) *إِلَى امْتِنَالٍ* *وَلَا يَحْرُكُ* Bu tür kelimelere ki, *بِالْمُخَالَفَةِ* Muhalefeti bildiren *هَذِهِ الْكَلِمَاتِ* Dudaklarını oynatmaz (Ne ile?) *بِالرَّيِّ وَالْقَبُولِ* Bu tür kelimeleri kabul ve ret etmekle *رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا* Ey Rabbimiz! Bizim için bağışla (Neyi?) *ذُنُوبَنَا* Günahlarımızı *وَتَيْتَ أَقْدَامَنَا* İşimizde *فِي أَمْرِنَا* (Nerede?) Ve aşırılıklarımızı *وَأَسْرَفْنَا* Kafirler *عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ* (Kime karşı?) Ve bize yardım et *وَأَنْصُرْنَا* Alemlerin rabbi Allah'a hamd olsun topluluğuna karşı *رَبِّ الْعَالَمِينَ* *أَوَّلًا وَآخِرًا* (Nerede?) Başta ve sonda *وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ* Salat-u selâm da *عَلَى رَسُولِهِ* Resulüne olsun (Nasıl?) *دَائِمًا وَسَرْمَدًا* Devamlı ve sürekli olarak *وَعَلَى آلِهِ الْكَرَامَ* Ve kıymetli ehline olsun *وَصَحْبِهِ الْعِظَامَ* Ve büyük sahabelerine olsun (Ne zamana kadar?) *إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ* Kıyamet gününe kadar...